[255] أفما كان يحسن أن تعطى من جملة صداقها فدكا ؟ وهل رواياتهم لمثل هذا الا زيادة في الحجة عليهم ؟ فان من قد شهدتم ان الارض صداقها فكيف جاز أن تكذب وتمنع من فدك، ان هذا من عجائب ما نقلوه ومناقض ما قالوه. ومن طريف مناقضتهم أيضا ما رواه أبو بكر بن مردويه في كتابه باسناده قال: نابت اصحاب محمد " ص " نائبة فجمعهم عمر فقال لعلى عليه السلام تكلم فانت خيرهم وأعلمهم هذا لفظ الحديث. ومن طريف مناقضتهم أيضا في ذلك روايتهم في صحاحهم بان عليا أقضاهم وأعلمهم. 354 - وقد ذكر الحميدى في كتاب الجمع بين الصحيحين في الحديث الاول من افراد البخاري في مسند ابى بن كعب طرفا من ذلك ورووا في كتبهم كان عمر يقول: لا عاش عمر لمعضلة ليس لها أبو الحسن - يعنى عليا عليه السلام (1). وان لو لا علي لهلك عمر (2). فكيف يقال: عن علي عليه السلام وهو بهذا العلم وهذه الاوصاف وقد بلغ من الامانة والورع والزهادة الى الغايات، بانه يترك زوجته المعظمة في الاسلام تطلب حكما وشيئا لا يثبت لها، ولا تقبل فيه شهادة شهودها، وانه ممن لا يقبل شهادته في ذلك، ثم يشهد لها ثم يوافقها ويعاضدها في الحياة ويزكيها الوفاة. ومن طريف الامور الدالة على تهوينهم بفاطمة بنت نبيهم وبوصايا أبيها فيها وعدم طلبهم لمراضيها أنها تبقى ستة أشهر على ما تقدمت الرواية عنهم في صحاحهم هاجرة لابي بكر فلا يقع توصل في رضاها، وقد كان يمكن أبو بكر

---

(1) رواه في احقاق الحق عنه: 8 / 194، ونحوه الخوارزمي في المناقب: 51. (2) رواه القندوزى في ينابيع المودة: 70، ورواه جمع من الرواة وهو مشهور.